س1 ترجمة

المحاضرة 8 **تابع لـ: مجالات اللسانية (les domaines de la linguistique)**

اللسانيات النظرية: هي الإطار النظري الأساسي الذي يدرس اللغة لذاتها: أصواتها، وبنيتها، ودلالاتها، ووظائفها، تركّز على **الوصف والفهم** أكثر من التطبيق. ومن أهم مجالات اللسانيات:

1- اللسانيات التطبيقية (Linguistique appliquée**):** اللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات العامة، وهو علم حديث نسبيا، يتمّ فيه نقل النتائج والنظريات إلى مستوى تطبيقي لحلّ المشاكل التي يطرحها الاستخدام الفعلي للغة، فهي تستهدف «وضع النظريات اللسانية موضع التطبيق في المجالات العلمية»، من أهم هذه المجالات: تعليم اللغات، وصناعة المعاجم، ومعالجة أمراض اللغة، وبرمجة الحاسوب... الخ.

الفرق بين علم اللغة النظري وعلم اللغة التطبيقي: يكمن الفرق بين اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية في كون الأولى تستهدف الدراسة النظرية والعلمية للغة البشرية لغرض اكتشاف طبيعة اللغة، ووصف القوانين العامة التي تضبط اللغات البشرية دون استثناء، ودون تخصيص لغة معيّنة بغض النظر عن خصائص كلّ لغة، أمّا اللسانيات التطبيقية، فإنّها لا تصف اللغات ولا تفسّرها، ولا تضع النظريات، بل إنّ «كلمة "تطبيقي" توحي إلى أنّ هذا العلم لا يسعى إلى دراسة اللغة في ذاتها، ومن أجل ذاتها، وإنّما يسعى إلى أهداف، **عملية نفعية**، فيختار اللساني التطبيقي من المعطيات النظرية للسانيات العامة ما يلائم المشكلة المطروحة للعلاج، فيقوم بتفسير وتمحيص تلك المعطيات، ويختار منها ما يخدم المشكلة.

مجالات اللسانيات التطبيقية: مجالات اللسانيات التطبيقية متنوّعة، يتمثل أهمها فيما يلي:

***تعليم لغات الأمّ واللغات الثانية والأجنبية**: حيث تحاول اللسانيات التطبيقية حلّ المشكلات التي يطرحها تعليم اللغات الأولى واللغات الأجنبية، حيث يهتمّ اللسانيون التطبيقيون بتحليل أخطاء المتعلمين، وإعداد تقنيات ناجعة لاكتساب الكفاية اللغوية والتواصلية، واهتموا بإعداد المحتويات التعليمية، والبحث في الطرائق المناسبة لتنفيذ تلك المحتويات، وتحليل حاجات المتعلم وخصائصه، وكيفية إعداد الاختبارات، ومعرفة أسباب الفشل في اكتساب المهارات اللغوية...، ويمثّل حقل تعليم اللغة وتعلمها جوهر اللسانيات التطبيقية.

***معالجة أمراض اللغة وعيوب النطق**: يبحث اللّسانيون التطبيقيون في الاضطرابات التي تؤثّر سلبا على عملية إنتاج اللغة وعملية النطق، خاصة عند الأطفال الصغار، محاولين استثمار نتائج النظريات اللسانية من جهة وعلم النفس اللغوي من جهة ثانية لمعالجة تلك الاضطرابات.

***برمجة الحاسوب**: يحاول اللسانيون التطبيقيون التّعرّف على كيفية معالجة الحاسوب للكلام البشري، لِجعله يترجم من لغة إلى أخرى، وكيفية تطوير أنظمة حاسوبية لمعالجة اللغات الإنسانية.

***صناعة المعاجم:** يحاول اللسانيون التطبيقيون استثمار نتائج النظريات اللسانية بخصوص التنظيم الداخلي لمفردات اللغة أو عدة لغات في تنظيم المعجم اللغوي، وفي صناعة المعاجم ثنائية اللغة وأحادية اللغة.

وهناك مجالات أخرى كثيرة تتدخّل اللسانيات التطبيقية لحلّ المشاكل التي تُطرح فيها، منها: تحليل النصوص الأدبية ونقدها، الدراسات التقابلية على المستويات المعجمية والنحوية والصرفية والصوتية، الترجمة بأنواعها المختلفة (الآلية والبشرية)، التحليل الأسلوبي سواء للغة المكتوبة أو للغة الحديث...الخ، وقد تتسع هذه المجالات لتشمل: اللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، واللسانيات الحاسوبية... إلخ، وهناك مجالات أخرى متنوّعة بالتنوع المهني في المجتمعات تُطرح فيها مشكلات مرتبطة باللغة، وهذه المشكلات كلها بإمكانها الاستعانة باللسانيات التطبيقية لتساعدها بحلول وأفكار مهمة تستمدها من اللسانيات النظرية. تهتم اللسانيات الحاسوبية بالاستفادة من معطيات الحاسوب في دراسة قضايا اللسانيات المتعددة مثل: رصد الظواهر اللغوية وفقا لمستوياتها، الصوتية، الصرفية، النحوية البلاغية ، تهتم كذلك بالترجمة الآلية، والتعرّف الآلي على الكلام، وإجراء عمليات إحصائية وصناعة المعاجم ،وتعليم اللغات"

فاللسانيات الحاسوبية توظّف الحاسوب بما يحتويه من عمليات حسابية ورياضية وخوارزميات دقيقة، وقدرته الهائلة على التخزين ...الخ، في خدمة اللغة،

تقوم اللسانيات الحاسوبية على محاكاة الحاسوب للعقل البشري لتحقيق العمليات الذهنية التي يقوم بها الإنسان، كإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، وفقا للبرامج التي يصممها الانسان.

فاللسانيات الحاسوبية علم واسع له عدة تطبيقات، يحوّل بعض المهام اللغوية إلى أعمال آلية، تسمى المعالجة الآلية للغة.